Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

The cognitive and rhetorical dimension of Umayyad poetry

Wathiq Shaker Thanoon
Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Nuha Mohamed Omar
Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul

Article Information

Article History:
Received May 25, 2024
Reviewer June 14 .2024
Accepted June 23, 2024
Available Online March 1 , 2025

Keywords:
Rhetoric
Epistemology
Poetry
Metaphor

Correspondence:
Wathiq Shaker Thanoon
ww07517110281@gmail.com

Abstract

Rhetoric is one of the sciences of language, and it is due to the beauty that we see in the various structures of speech, from introduction, delay, deletion, and addition, as a contribution to achieving the beauty of speech achieved through pronunciation and meaning and reaching the author's intention. The meaning does not become clear except by reaching the secret behind the use of this word and no other word. That style in one place, changing it in another, and unveiling the secondary meanings, or the meaning of the meaning, in addition to knowing metonymies, metaphors, similes...etc. These are all rhetorical structures, the meaning of which is determined through knowledge, and even increases in clarity, elegance, and eloquence. Knowledge of rhetoric leads to purpose. From it, the recipient reaches, in an artistic way, what the author did not reveal in his message, which is loaded with eloquent methods

DOI: 10.33899/radab.2024.150183.2155©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

البعد المعرفي البلاغي للشعر الأموي

واثق شاكر ذنون* **نهى محمد عمر** **

المستخلص

البلاغة علم من علوم اللغة العربية واليها يرجع الجمال الذي نلمسهُ في تراكيب الكلام المتنوعة من تقديم وتأخير وحذف وذكر, اسهاماً في الوصول الى جمالية الكلام المتحقق من اللفظ والمعنى, والوصول إلى مقصدية المؤلف, فالمعنى لايتضح الا بالوصول الى السر الكامن وراء اطلاق هذه اللفظة دون غيرها واستعمال ذلك الاسلوب في موضع وتغييره في آخر واماطة اللثام عن المعاني الثواني, او معنى المعنى, فضلاً عن معرفة الكنايات والاستعارات والتشبيهات...وغيرها فهذه كلها تراكيب بلاغية يتحدد المعنى عن طريق معرفتها بل يزداد وضوحاً والقاً وفصاحةً. فمعرفة البلاغة تقود الى المقصدية. ومنها يصل المتلقي بطريقة فنية الى ما لم يبح به المؤلف في رسالته المحملة بأساليب البلاغة

الكلمات المفتاحية: البلاغة , الشعر, المعرفية, المجاز

البلاغة لغةً: البلوغ يدل على الوصول إلى الشيء وبلوغ الغاية. ومنه البلاغة التي يمدح بها الفصيح، لأنه يبلغ بها ما يريده عن طريق الكلام[1] فهو طريق يبلغ به المتكلم الفصاحة

* **مدرس مساعد / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل**
** **استاذ دكتور / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل**

[1] ينظر: معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, 1399هـ - 1979م, ج1: 301- 302

اصطلاحاً: علم من علوم العربية يوصف به اجود الكلام فأبلغ الكلام "ما حَسُنَ إيجازه، وقل مجازه، وكثر إعجازه، وتناسبت صدوره وأعجازه. والبليغ من يجتني من الألفاظ نوارها، ومن المعاني ثمارها"[2] وقد عُرفت البلاغة بتعاريف عديدة منها الكلام البليغ "يسابق معناه لفظه، ولفظه معناه، ولا يكون لفظه أسبق إلى سمعك من معناه إلى قلبك"[3] فالكلام الذي يتصف بالتوازن بين اللفظ والمعنى فيدخل قلب السامع دون ان يخدش سمعه ذلك كلامٌ بليغ و"قيل للعتابيّ: ما البلاغة؟ قال: كل من أفهمك حاجته من غير إعادة ولا حبسة ولا استعانة فهو بليغ،... فقيل له: قد عرفت الإعادة والحبسة، فما الاستعانة؟ قال: أما تراه إذا تحدث قال عند مقاطع كلامه: يا هناه، ويا هذا، ويا هيه، واسمع مني واستمع إلي، وافهم عني، أو لست تفهم، أو لست تعقل. فهذا كله وما أشبهه عيّ وفساد"[4] فالكلام البليغ هو الذي يوصل المعاني دون هفوات او انعطافات. ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان واضح اللفظ والمعاني. وفي هذا مخالفة لمفهوم البلاغة السائد أي الإيجاز. إن الكلام البليغ ليس هو الكلام الموجز ابداً وليس هو الكلام المسهب ابداً بل الكلام المساوي للمعاني [5] أما الكلام الموجز فقد اطلق عليه الرسول (ﷺ) جوامع الكلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ(فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ)[6] كلامه (ﷺ) كان "بالجوامع قليل اللفظ كثير المعاني"[7]وعرف العسكري البلاغة بأنها" كلّ ما تبلّغ به المعنى قلب السامع فتمكّنه فى نفسه كتمكّنه فى نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن"[8]ورسم حدودها السكاكي بقوله: "البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها"[9] وقد عرفها الخطيب القزويني بقوله:" وهو علم يعرف به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال"[10]

والبعد المعرفي هو الاحاطة بالمعارف القريبة والبعيدة فالبعد ضد القرب وهو اتساع المدى[11] فبُعْد النَّظر: العمق في التفكير, وحُسْن الرأي والتدبير والبعد: امتداد موهوم، غير محسوس مثل البعد الحضاري او الثقافي[12] وكذلك البعد المعرفي فهو في تتبع الآثار المعرفية في امتدادات غير محسوسة . والمعرفة نقيض الجَهل، قال الله تعالى: (فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ)[13] و المعرفة ممَّا يتوصل إليه الإدراك العقلي. و الشخص يصبح بعد معرفته عالمًا بما كان يجهل[14] فتراكم المعلومات في المجالات المختلفة تسمى معرفة و"البعد المعرفي هو الذي يصادق على ما ينقله ويتوسط فيه من معارف ومعلومات وحقائق علمية ووقائع تاريخية، وما ينتجه منها"[15] الماماً بكل جوانب المعرفة.

تطور الشعر في العصر الاموي تطوراً كبيراً بسبب طبيعة المجتمع فظهرت فنون شعرية جديدة كالغزل العذري والشعر السياسي والنقائض, وقد ورث الامويون اسباب القوة في التعبير الشعري من اسلافهم وعضدوا ذلك بأسلوب القرآن الكريم وهو السهل الممتنع, فظهر المدح بشكل كبير تكسباً للاموال وتقرباً من الخلفاء, وظهر الهجاء بدوافع التعصب القبلي والانقسامات السياسية التي ظهرت في هذا العصر, ومن ابرزها النقائض التي ابتدعها العصر الاموي, ونتيجة للفتوحات ودخول الأمم الآخرى في الاسلام اصبح الفقه يعتمد على القياس واعمال العقل مع الالتزام بحدود القرآن الكريم فقد نما العقل العربي وتمرن على المناظرات والمحاورات والمجادلات في الفقه والتفسير والتشريع والسياسة بين الفرق الاسلامية المختلفة[16] فانبثقت فيهما حركة عقلية كبيرة في العصر الأموي على يد الحسن البصري وواصل بن عطاء, بعد ان اقبلوا على دراسة القران والتفسير والفقه[17] واثر ذلك واضح في أدب العصر الأموي, ومن المؤثرات الاجتماعية في الحياة الأدبية كذلك دخول الموالي الى المجتمع الأموي عن طريق الفتوحات الإسلامية، وكان لوجودها الأثر الواضح في المجتمع العربي و كان لها أثر على الحياة الأدبية.

---

[2] العمدة في محاسن الشعر وآدابه, أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الجيل, ط5 ، 1401 هـ - 1981 م, ج1 :246

[3] م.ن, ج1 :245

[4] البيان والتبيين, عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: 255هـ), دار ومكتبة الهلال، بيروت, 1423 هـ, ج1 :112

[5] ينظر:م.ن , ج1: 17

[6] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ج1 : 371

[7] م.ن ,ج1: 371

[8] الصناعتين, أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم, المكتبة العصرية – بيروت, 1419 هـ: 10

[9] مفتاح العلوم, يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: 626هـ) ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط2 ، 1407 هـ - 1987 م:415

[10] الإيضاح في علوم البلاغة, محمد بن عبد الرحمن بن عمر, أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: 739هـ) تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي, دار الجيل – بيروت, ط3, ج1 :52

[11] ينظر: المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة :63

[12] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة, د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل, عالم الكتب, ط1، 1429 هـ - 2008 م, ج1 :225

[13] سورة البقرة: الأية 89

[14] ينظر: نظرية المعرفة, زكي نجيب محمود, مؤسسة هنداوي, المملكة المتحدة, ٢٠١٧ :14

[15] البعد المعرفي أساس في الممارسة الصفية الابتدائية, عبدالعزيز قريش, وجدة ستي2020/10/24م www.oujdacity.net

[16] ينظر: الادب الاموي تاريخه وقضاياه, د.زكريا عبدالمجيد النوفي, مطبعة الحسين الاسلامية ,ط1, 1413هـ - 1992م: 111

[17] ينظر: التطور والتجديد في الشعر الاموي, د.شوقي ضيف, دار المعارف, ط8 :24-50

لم تكن البلاغة في العصر الجاهلي مقصورة على فئة من المجتمع وإنما طبع في اللسان العربي فقد كانت فطرة اوغريزة عند كل عربي, صغير أو كبير رجل كان أو أمرة وهي أعمق وأعم من ان تكون صفة لطائفة معينة منهم[18] أما بعد نزول القران الكريم فقد اصبحت البلاغة مصاحبة لهُ ومصَاحبْتِهَا للقرآن رفعتْ من قدرها وجعلتها السمة الغالبة للمتحدثين بها, لذلك اتضحت معالمها واتضحت بعض,قواعدها, وقد استغنى العرب القدماء بفطرتهم وقوة بديهتهم عن السير على قوانين البلاغة بل ان قوانين البلاغة سارت على كلامهم وسواء أكانت البلاغة العربية فطرية أم قوانين نظرية فهي التي تُكسب العمل الأدبي المزيَّة الجمالية[19] قد تمّلك العربي ناصية القول, والأدب الذي أبدعوه شاهدا على علو مكانة عالم الفصاحة والبلاغة , أخذ الرسول(ﷺ) يؤكد عليه من خلال, القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة, فالقرآن نفسه حجة بلاغية، ووجه من وجوه التحدي والاعجاز فرغبة علماء العربية في فهم القرآن، دفعتهم إلى البحث في بلاغته, فضلاً عن ازدهار الشعر في سوقي المربد والكناسة بالبصرة ... ومجالس الخلفاء والولاة, وما فيهم من تفاضل, والتحكيم في جودة الشعر قد ساعد في إزدهار البلاغة وعلومها وهناك عوامل اخرى منها, تحضر العرب واستقرارهم في المدن والأمصار، وازدهار العلوم ورقيها، ومن جملة رقي العلوم رقي علم البلاغة بفنونه المختلفة, ما أدى إلى رقي الحياة العقلية, بصورة عامة, وظهور الفرق والملل, وعلم الكلام مما اثر ايجاباً ليس على الخطابة والخطباء فحسب، بل في مجال الشعر والشعراء أيضا... نظراً إلى تعلق الشعراء بالمديح وتنافسهم فيه[20] وعندما جاء الإسلام ظهرت عوامل كثيرة أدت إلى الإهتمام بصياغة الكلام وإظهار المعاني والتراكيب بطريقة جميلة وجذابة, وتفسير آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة لمعرفة المقاصد السماوية, فلقد أثر الحديث الشريف بطريقة أو بأخرى على العلوم البلاغية في أثناء التفسير، وذلك لأن معرفة البلاغة شيء أساس لمعرفة المعاني الدينية, ومعرفة إعجاز القرآن الكريم، وأسرار إقراره، وإعجاز أسلوبه، لهذا السبب كتب العرب العديد من الكتب التي بحثوا فيها بلاغة القرآن وأسراره، فهناك علاقة وثيقة بين البلاغة والدين، إذ استمدت البلاغة أو الخطاب وجودها من الفكر الديني, وعن طريقه حاول باحثو البلاغة تفسير الآيات والأحاديث النبوية الشريفة وشرح أسرارها المعجزة[21] وبما أن القران نزل بلغة الفصحاء من العرب لم يجدوا فيه الغريب او الناشز عن الاسماع بل الِفوا مافيه من البلاغة لأن "العرب إنما عرفوا البلاغة في القرآن معرفة الفطرة والسليقة, لامعرفة العلم والاكتساب"[22] ولم يجدوا صعوبة في الاجتهاد سواء على مستوى التفسير او التوجيه الإعرابي لان في القرآن الكريم آيات تحتمل أوجهًا إعرابية "ومن الواضح أن معنى الأية يختلف ، باختلاف وجه إعرابها، فقد يختار المفسر من الإعراب وجها يراه أليق بالبلاغة، أو أثبت بحكمة المعنى، ويكون هذا الوجه من الإعراب يستند إلى حكم عربي غير معهود لبعض أهل العلم، فيخشى إنكارهم لأن يكون هذا الوجه صحيحاً عربياً، فيعمد إلى دفع هذا الإنكار بإقامة شاهد من لسان العرب على صحة ما ذهب، إليه من الإعراب"[23] ولأن الشعر الاموي حافل بالفصاحة والبلاغة العربية فقد اصبح خير شاهد بلاغي عند العلماء, فمتقصي الشعر الأموي على وجه الخصوص يلاحظ انتشار اساليب علم المعاني والبيان والبديع في شعر الشعراء الأمويين فمثلاً تظهر معرفة الشاعر الأموي بعلم المعاني من خلال استعمالة لأنواع الخبر والأمر والنهي والإستفهام والنداء, ومثال الإستفهام شكوى قيس بن الملوح لسرب القطا يقول:[24]

شكَوْتُ إلى سِرْبِ الْقَطَا إذ مَرَرْنَ بي فَقُلْتُ ومِثْلِي بالْبُكاءِ جَدير

أسِرْبَ القَطَا هل منْ مُعِير جَنَاحَهُ لَعَلِّي إلى مَنْ قد هَويتُ أطيرُ

الشاعر يبدأ باسلوب خبري فهو يخبر المتلقي شكواه للقطا وقد خرج بذلك الإسلوب الى مجال واسع يعبر فيه عن حزنه الذي توجه به الى الحيوان بعد ان يئس من الإنسان وقد كشف عجز البيت الأول عن ذلك الحزن الدفين الذي يعبر عنه بالبكاء. ولا شيء كالبكاء يعبر عن الحزن وتبرز فاعلية الاستفهام المتكرر في البيت الثاني المتحقق في (الهمزة وهل) فخرج بهما الاستفهام الى اغراض بلاغية معبرة عن مايريد الشاعر ايصاله من خلال استعماله للاستفهام فاستعمال الهمزة لبث شكواهُ متوجها بها لغير العاقل لعل العاقل يسمع منها شيئا فيرق لحاله, واما الاستفهام فواضح انه خرج للتمني فلا يعقل ان يطير الشاعر الى من يحب ولكنه غرض بلاغي أراد منه ان يعيش في اسقاط نفسي يصل به الى من يحب, ونرى ان الشاعر حذف نون الوقاية من (لعلي) وكأنه لايريد ان يقي نفسه من عذاب ليلى وهذا جائز في كلام العرب" فأَنت تَقول لعلِّي وَلَيْسَ فِي لعلّ نون فإِنَّما ذَلِك لأَنَّ (لعلّ) مضعَّفة وَهِي أَقرب الْحُرُوف من النُّون وتعاقبها وتدغم كلّ وَاحِدَة / مِنْهُمَا فِي صاحبتها"[25] ولقد افادت (قد) معنى التحقيق في دخولها على الفعل الماضي[26] وكان ممكناً

---

[18] ينظر: الموجز في تاريخ البلاغة ، د.مازن المبارك أستاذ بجامعة قطر,دار الفكر:24

[19] ينظر: أصول العلاقة بين البلاغة والنقد القديم حتى نهاية القرن الرابع الهجري, أ. حسين الأسود, مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق-مجلد81,جزء1 117:

[20] ينظر: في نشأة البلاغة العربية, د أنور الموسى, مجلة إشكاليات فكرية, www.ishkalyatfikria.com 2021/2/23

[21] ينظر: نشأة البلاغة العربية ومراحل تطورها, أميرة جادو ,المرسال, 4مارس، www.almrsal.com 2021

[22] الموجز في تاريخ البلاغة:33

[23] الشاهد الشعري في تفسير القران الكريم, (أهميته,وأثره, ومناهج المفسرين في الاستشهاد به) د. عبد الرحمن بن معاضة الشهري, مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض, ط1, 1431هـ :51

[24] ديوان مجنون ليلى, جمع وتحقيق وشرح, عبدالستار احمد فراج, دار مصر للطباعة :106

[25] المقتضب, محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ)تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. عالم الكتب. – بيروت, ج1 :250

الاستغناء عنها مع استقامة المعنى ولكن وجودها زاد في المعنى البلاغي وقوع الهوى وتحققه. وكذلك النداء فقد يخرج لاغراض بلاغية نجد في قول الفرزدق:[27]

أوْلَئِكَ آبَائي, فَجِئْني بِمِثْلِهِمْ, إذا جَمَعَتْنا ياجَرِيرُ المجَامِعُ

تتحقق عدة أساليب في هذا البيت منها أسلوب الإنشاء في قوله(اولئك آبائي) وهي جملة خبرية يراد منها ايصال فكرة الفخر بالآباء باستعمال اسم الإشارة , والاسلوب الثاني هو الأمر في قوله (جئني بمثلهم) وهي جملة فعلية خرج الأمر فيها الى غرض الإعجاز فالشاعر يريد أن يعجز المخاطب ويظهر ضعفه بأنه لايستطيع أن يأتي بآباء لهم من النسب ما لآباء الفرزدق. وقد أدت نون الوقاية في(جئني) دور الواقي للشاعر من النسب الرذل والأسلوب الثالث استعماله حرف النداء (يا) لنداء القريب وفي اصلها تستعمل لنداء البعيد[28] فخرج أسلوب النداء بذلك الى التحقير والتقليل من نسب جرير وكأنه بعيد عن الفرزدق نسباً فيناديه بإداة تصلح للبعيد. وجاء في باب البيان التشبيه والاستعارة الكنايات...وغيره, وتظهر صورة التشبيه البلاغية في قول الأخطل:[29]

يَوْمَ تَبْدو عُيونُ قَتلى غَنيّ كعُيونِ الكِلابِ بعْدَ الْهَرِيرِ
تَضْحَكُ الضَّبْع منْ دِمَاءِ غَنْي إذْ رأتْها عَلى الحِدابِ تَمورُ
ولقَدْ كُنْتَ يا غنيُّ غنيّاً عَنْ قِراعِ الكَتيبَةِ الْجُمْهورِ[*]

الشاعر يصف عيون القتلى من الاعداء بالجحوظ, ولكنه استعمل التشبيه ليصفها بعيون الكلاب فتكون عيونها بارزة الى الامام استعداداً للهجوم, ومنظر العيون في هذا الموقف يرهب سواء كان للكلاب او القتلى, وجاء بصيغة بلاغية جميلة هي (تضحك الضبع) وهنا ليس بمعنى السعادة بل " تضحك ههنا تكشر، وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتكشر في وجهه وعيدا فيتركها مع لحم القتيل ويمر"[30] وقد استعمل هذا الاسلوب المتنبي في قوله:(إذا رأيتَ نيوبَ الليث بارزةً فَلا تَظُنَّنَّ أنَّ اللَيثَ يبتَسِمُ)[31] واستعمل المبالغة بصورة تفهم اعتماداً على المعنى, فقد جعل دماء الاعداء تسيل من مرتفعات الارض وهذا دليل على غزارة الدماء وبالتالي كناية عن غزارة القتلى , فقد استخدم الشاعر معرفته البلاغية لخدمة نصه واظهاره بالصورة التي ارادها , ونلاحظ في البيت الآخر استخدامه لفن بلاغي جميل هو الجناس بين كلمتي (غني/ غنياً) اصطلح عليه "الجناس المحرّف: وهو ما تماثل فيه اللفظان في الحروف، وتغايرا في الحركات"[32] فالشاعر يسدي النصح للاعداء ويقول كان بوسعكم ان تتجنبوا مواجهتنا قبل ان يحل بكم ما حلَّ , والكتيبة الجمهور هي من احسن الفصايل القتالية[33] فالشاعر قد رسخ ادوات البلاغة ليصل بالمعنى الى القوة والمبالغة في التأثير, وتكثيف الصورة الشعرية. وقد تبرز معرفة الشاعر بصورة أفضل حين يضمن أبياته الاستعارة في مثل قول الفرزدق:[34]

وَالشَّيبُ يَنْهَضُ في السّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ
إنّ الشَبابَ لَرَابِحٌ مَنْ بَاعَهُ, وَالشَيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارُ

يظهر الشاعر في البيتين مقدرة فنية متاطرة بإطار بلاغي جميل هو الاستعارة, فقد عد أهل البلاغة الاستعارة من أجود التشبيه، في قرب المأخذ ووضوح المعنى[35] فقد استعار النهوض للشيب وقد يكون لها اسقاط نفسي عند الشاعر فالنهوض يأتي مع همم الشباب وكأن الشيب فيه شيء من الشباب فدل على عكس المتوقع وفتح باب الحياة امام كبير العمر, واستعار الصياح للنهار؛ لأن الشيب "لما علا وظهر شبهه بالصائح الذي دل على نفسه بصياحه "[36] وهذا تشبيه واضح لليل بسواد الشعر والنهار بالشيب, ونلحظ صورة دقيقة في قوله:(بجانبيه) فجعل لليل جانبين وهو وسطهم وهذا متطابق, مع طبيعة ظهور الشيب في جانبي الرأس ووسطهما السواد وهذا يدل

---

[26] ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي) أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي, مكتبة الأسدي، مكة المكرمة, ط1، 1431 هـ - 2010 م:73

[27] ديوان الفرزدق:360

[28] ينظر: النحو المصفى, محمد عيد, مكتبة الشباب: 505

[29] ديوان الأخطل, شرحه وصنف قوافيه وقدم له مهدي محمد ناصرالدين, دار الكتب العلمية ,بيروت- لبنان, ط2, 1414هـ-1994م 136- 137

[*] "بنو غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان" معجم قبائل العرب القديمة والحديثة, عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت, ط7 ، 1414 هـ - 1994 م, ج3 : 895. (هَرِيرُ) الْكَلْبِ صَوْتُهُ دُونَ نُبَاحِهِ مِنْ قِلَّةِ صَبْرِهِ , وَ (هَارَّهُ) هَرَّ فِي وَجْهِهِ. ينظر: مختار الصحاح, زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا, ط5 ، 1420هـ / 1999م: 325. "الحِدابُ: ما ارتَفَعَ من الأرض" كتاب العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, ج3: 186 "وتمار فيها الدماء، أي: تسيل" شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية:79

[30] تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)تحقيق محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت ط1, 2001م,ج4 : 56

[31] ديوان المتنبي, دار بيروت للطباعة والنشر1983م :332

[32] علوم البلاغة: 118

[33] ينظر: الموضح في شرح شعر أبي الطيب المتنبي, تصنيف الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي (ت502هـ) دراسة وتحقيق أ.د.خلف رشيد نعمان, دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد 2002م, ج3 :170

[34] ديوان الفرزدق, شرحه وضبطه وقدم له الاستاذ علي فاعور, دار الكتب العلمية ,بيروت ,لبنان,ط1, 1987م: 372

[35] ينظر:مغسول شعرياً, وليد مسلمي, المجلة العربية ,ع564, 2023م www.arabicmagazine.net

[36] سرور النفس بمدارك الحواس الخمس, أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي (المتوفى: 651هـ) هذبهُ: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور) (المتوفى: 711 هـ)تحقيق: إحسان عباس, المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت-لبنان, ط1، 1980: 82

على عمق الصورة التشبيهية في عقلية الشاعر الأموي المتميز معرفياً وفنياً واسلوبياً. وأما التضاد في (ليل ونهار) فقد زاد المعنى الجدلي للصراع القائم بين الشباب والمشيب وما بينهما من زمن عكسي يزداد ذلك بنقصان هذا وكذلك الليل والنهار, وبذلك" طابق بين الشيب والشباب، والليل والنهار"[37] ويظهر التضاد بين الشيب والشباب من خلال التلاعب بالالفاظ في البيت الثاني فليس برابح من باع الشباب بل من اشتراه وهذا ما اراده الشاعر "وربما سمّي الشراء بَيْعاً، وفي الحديث: (لَا يَبِيعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ)[38] أي لا يشتر على شراء أخيه. وهذا من الأضداد"[39] والشيب على عكس ذلك طبعاً, وهذه صور بلاغية مميزة دلت على معرفة الشاعر الاموي بلاغياً, وتظهر الاستعارات عند الفرزدق بصورة جميلة مثل قوله:[40]

وَلَوْ تُرْمِي بِلُؤمِ بَنِي كُلَيْبٍ نُجُومُ اللَيْلِ ما وَضَحَتْ لسارِي
وَلوْ لَبِسَ النّهارَ بَنُو كُلَيْبٍ لَدَنّسَ لُؤمُهُمْ وَضَحَ النّهارِ

الشاعر يهاجم قبيلة كليب بالهجاء وهي قبيلة جرير وهذا ليس بغريب بين الشاعرين فقد اشتهر بينهما فن معروف في العصر الاموي أُصطلِح عليه (النقائض) يقوم على هجاء أحدهما للآخر, وفي هذين البيتين فن بلاغي متمثل بالاستعارة فهو يستعير (لؤم) بني كليب فيضعه على النجوم في عملية افتراضية فتختفي تلك النجوم التي كانت تهدي الناس الى الطريق ليلاً , وذلك ليتيه الناس في الصحراء لا لشيء ولكنهُ تأثير ذلك اللؤم الطارئ عليها, وقد انسن النهار على سبيل الاستعارة المكنية "وهي التي لم يُصَرَّح فيها باللّفظ المستعار، وإنما ذُكِرَ فيها شيءٌ من صفاته أو خصائصه أو لوازمه القريبة أو البعيدة، كنايةً به عن اللّفظ المستعار"[41] فاستعار للنهار ملبس وهو (بنو كليب) والنهار لايلبس لانه من لوازم الإنسان ثم إن الشاعر قد البسه شيئاً غريباً , ثم يتضح في العجز ما أراد الشاعر الوصول اليه وهو أن لؤم بني كليب سيدنس وضح النهار فيقلب جمال ذلك النهار المشرق الى دنس، والدنس من لوازم الثوب ففي الحديث الشريف(كَأَنَّ ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَنَسٌ)[42] فصار للنهار ثوب وقد دُنسَ بلؤم بني كليب, وهذه الاستعارة اظهرت مقدرة الشاعر على تفننه في استعمال البلاغة ومعرفته المطلقة بها, وليس الاستعارة فحسب فالشاعر الاموي ذو معرفة بلاغية واسعة, فهذا عمر بن أبي ربيعة في الكناية يضرب المثل في بيته قائلاً[43]

بَعيدَةُ مَهْوَى الْقُرْطِ، إمَّا لِنَوْفَلٍ أَبوها وَإمّا عَبْدُ شَمْسٍ وهَاشِمَ

الشاعر يتغزل فيذكر شيء من مقومات الجمال انذاك وهو طول العنق فأشار بقوله: "بعيدة مهوى القرط إلى طول عنقها"[44]ولم يصرح بذلك مباشرةً بل استعمل معرفته البلاغية ليجعل اللفظ اجمل والمعنى ابعد بمراتب, ويطلق عليه الكناية "هي ترك التصريح بذكر الشيء على ما ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور الى المتروك"[45] فالمذكور هنا طول القرط والمتروك هو العنق الذي يكون بالضرورة طويلاً تناسباً مع الطول المذكور" فدل بعد مهوى قرطها على طول الجيد وكان في ذلك من المبالغة ما ليس في قوله: طويلة العنق لأن بعد مهوى القرط يدل على طول أكثر من الطول الذي يدل عليه طويلة العنق لأن كل بعيدة مهوى القرط طويلة العنق وليس كل طويلة العنق بعيدة مهوى القرط"[46] وهذا مايدل على عمق الشاعر الأموي فكرياً, ومعرفتهُ بأساليب البلاغة, وطرائق استعمالها, ومن ذلك قول النجاشي:[47]

طَوِيلَ عَمُودِ الْمَجْدِ رَحْباً فِنَاؤه خَصِيباً إذا مَا رَائِدُ الْحَيّ أَجْدَبَا
عَظِيمَ رَمَادِ النارِ لَمْ يَكُ فَاحِشاً وَلاَ فُشِلاً يَوْمَ الْقِتَالِ مُغَلَّبَا
وَكُنْتَ رَبِيعاً يَنْفَع النَّاسَ سَيْبُه وَسَيْفاً جُزَاراً بَاتِكَ الحَدّ مُقْصَبَا[*]

---

[37] الصناعتين: 314

[38] السنن الكبرى, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات, ط3، 1424 هـ - 2003 م, ج5 :563

[39] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم, نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ) تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله, دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية), ط1، 1420 هـ - 1999 م ,ج1: 686

[40] ديوان الفرزدق:353

[41] البلاغة العربية, عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ) دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت, ط1، 1416 هـ - 1996 م, ج2 :243

[42] فتح الباري شرح صحيح البخاري, أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, دار المعرفة - بيروت، 1379, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب, ج1 :116

[43] ديوان عمر بن ابي ربيعة , دار القلم , بيروت لبنان :182

[44] البديع في نقد الشعر, أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (المتوفى: 584هـ) تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد, مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى, الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي - الإدارة العامة للثقافة: 99

[45] مفتاح العلوم:402

[46] سر الفصاحة, أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (المتوفى: 466هـ) دار الكتب العلمية, ط1, 1402هـ_1982م :230

[47] ديوان النجاشي الحارثي قيس بن عمرو, صنعة وتحقيق صالح البكاري, الطيب العشاش, سعد غراب, مؤسسة المواهب بيروت, ط1, 1999م :27

[*] " الرائد الَّذِي يبْعَث بِهِ الْقَوْم يطْلب لَهُم الْكلأ ومساقط الْغَيْث" غريب الحديث, أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ) تحقيق د. عبد الله الجبوري, مطبعة العاني – بغداد, ط1، 1397, ج1 :505, فشل : الرجل الضعيف الجبان" الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, ط4, 1407 هـ - 1987 م, 5: 1790, " المُغَلَّبُ: الذي يُغْلَب كَثيرًا" المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث, محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: 581هـ)تحقيق عبد الكريم العزباوي, دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية ط1 ، 1408 هـ

الشاعر يصف المجد بـ(الطويل) تناسباً مع البحر الطويل الذي نظمت القصيدة على اوزانه وكأنه عمود طويل وطولهُ كناية عن عمقه فالامجاد عميقة وبعيدة ولا نهاية فيها فضلاً عن ارتفاع العمود الذي يحاكي شموخ اعمال المجد, وزيادة في الوصف يكني بكبر مساحته في قوله(رحباً فناؤه) فهو كذلك لم يحده بحدود فاصبح السامع لايعرف الطول ولا العرض لذلك المجد كناية عن كبره, ثم يصفه بالخير والنماء والخصوبة إذ ما اجدب القوم وهذه كناية عن العمل والقول السديد للممدوح اذا انقطعت السبل من الرأي السديد, وتظهر كناية التلويح في البيت الثاني (عظيم رماد النار) كناية عن الكرم وهي" كناية تكثر فيها الوسائط بلا تعريض، فيكون الفضاء الفاصل بين المعنى المُكنى عنه والمعنى الحرفي كبيرا. وسمّيت بالتلويح لأنها تقوم على الإشارة من بعيد"[48] والرسم, الآتي يوضح المعنى

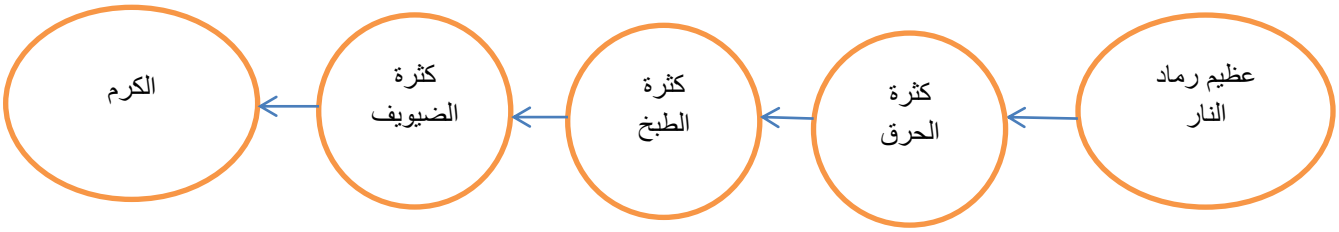

ثم يكثر اوصاف الممدوح بأنه لايخاف وهو دائماً ماينتصر في مواجهاته, وهو ربيعاً في اوقات السلم كناية عن عطاياه التي ليس لها حد وعطائه لايختص بقومه فقط لان الربيع للناس بصورة عام وعطاؤه للناس عامة, أما في اوقات الحرب فهو سيف مسلط على الاعداء يقتل ويمزق الاشلاء ويتركها قطعاً متناثرة , فالشاعر يبغي اظهار موصوفه باحلى صورة من الشجاعة والكرم وسداد الرأي , ولكن لولا استعماله لكل تلك الكنايات لما ظهر المعنى بتلك القوة التي ظهر بها مع مزجه بعلم البلاغة وهذا ما اردنا الوصول اليه بأن الشاعر الاموي له معرفة بلاغية سخرها لخدمة إيصال المعاني التي ارادها, وفي باب البديع نرى الطباق مثلاً في قول الفرزدق:[49]

قَبَحَ الإلَهُ بَنِي كُلَيْبٍ إنَّهُمْ لايَغْدِرُونَ وَلَا يَفُونَ لِجَارِ

يَسْتَيْقِظُونَ إلى نُهَاقِ حِمَارِهِمْ وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الأوْتَارِ

الشاعر يكثر هجاء كليب قبيلة جرير لما عرف بينهما من هجاء اطلق عليه النقائض
ويستعمل طباق السلب في (لايغدرون ولايفون), وهو طباق في المعنى فإن كانوا لايغدرون فهم اوفياء ولكن نفى عنهم الوفاء وان كانوا لايفون فهم يغدرون ونفى عنهم الغدر ايضاً. فوضعهم بمنزلة وسطة بين معنيين وهذا متسعمل في لغة العرب, قد جاء في القرآن الكريم (زَيْتُونَةٍ لَاشَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ)[50] وفي موضع آخر قال الله عز وجلّ: (لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى)[51] وهو وصف لمن يدخل النار "ففنى عنه الموتَ لأنه ليس بموت مُريح ونفى عنه الحياةَ لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة"[52] وكذلك الشاعر فعل فوصفهم بإنهم لايغدرون لانهم جبناء لايتحملون جريرة فعلهم وانهم لايفون لانهم يخونون الجار وهذه من قلة المروءة. ويأتي طباق الايجاب في البيت الثاني بين النوم والاستيقاض فيصفهم بشكل مضحك لأنهم يستيقضون على امور هامشية لاتكاد تذكر مثل نهيق الحمار وينامون عن العظائم اي يتغافلون عن من ظلمهم وهذا لخوفهم طبعاً " فقابل بين الغدر والوفاء، وبين التيقظ والنوم"[53] ويظهر الإذلال ايضاً

- 1988 م, ج2: 570, السيب: العطاء, ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية,ج1: 150, وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين, دار الهداية:82

[48] علوم البلاغة: 249

[49] ديوان الفرزدق:311

[50] سورة النور: الاية 35

[51] سورة طه: الاية 74

[52] الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) محمد علي بيضون, ط1, 1418هـ-1997م:199

[53] المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (المتوفى: 637هـ)تحقيق أحمد الحوفي، بدوي طبانة, دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة,ج3 :46

في طريقة الاستيقاض على النهيق ولو قال على صهيل لكان في المقال شرف اكبر ولكن الشاعر في الهجاء يتعمد ان ينزل المقابل الى الحضيض بكل مايقول وهذا يتطلب معرفة لغوية واسلوبية وفنية ودقة في التعبير, وهذا ما فعله الشاعر الأموي.

الخلاصة

يظهر الشاعر الأموي احترافية وحنكة فنية ومعرفة علمية باستعمال أساليب البلاغة والنظم في قوالبها, ويستعمل لذلك كل الإمكانيات اللغوية واساليبه الفنية لإبراز ثقافته المعرفية بالتقنيات البلاغية فهي كقوالب الصائغ الذي يصوغ الكلمات فـ"حاجة المبدع إلى علم البلاغة كحاجة ذلك الصائغ إلى اللّمسات الفنية، والقيم الجمالية التي تنتج عنها الصياغة"[(54)] فالكلمات لاتخرج عن كونها حبات جمان نظمت في عقد فصارت تتلألأ جمالاً يمزج بين اللفظ والمعنى وهذا ما اكد عليه الجرجاني في نظرية النظم, والشاعر الأموي قد سبق ذلك كله معرفةً وعلماً ووعياً بكل ما يزيد الكلام رونقاً عن طريق تضمين أساليب البلاغة في الشعر الأموي. فقد استعمل علم المعاني والبيان والبديع ادواة معرفية ليوصل المعنى المطلوب الى المتلقي. فخرج بنتيجة مفادها استعمل الشاعر الأموي معظم اساليب العرب في علم المعاني, وشمل الكثير من التشبيهات والاستعارات والكنايات في باب البيان, وزين شعره بالمحسنات اللفظية في البديع, فلم يكن شاعراً بدوياً تعلوه رمال الصحراء بل كان على قدر من المعرفة والتحضر واتقان في شعره وبما تضمنه من معارف.

Sources and references

1. Al-Badi’ in Criticizing Poetry, Abu Al-Muzaffar Mu’ayyid Al-Dawla Majd Al-Din Usama bin Murshid bin Ali bin Muqallid bin Nasr bin Munqidh Al-Kinani Al-Kalbi Al-Shaizari (died: 584 AH), investigated by: Dr. Ahmed Ahmed Badawi, Dr. Hamid Abdel Majeed, review: Professor Ibrahim Mustafa, United Arab Republic - Ministry of Culture and National Guidance - Southern Region - General Administration of Culture.
2. Al-Bayan wal-Tabyen, Amr bin Bahr bin Mahboob Al-Kinani, Bal Wala’, Al-Laithi, Abu Othman, famous as Al-Jahiz (deceased: 255 AH), Al-Hilal House and Library, Beirut, 1423 AH.
3. Al-Majmu’ Al-Mugheeth fi Gharebi Al-Qur’an and Al-Hadith, Muhammad bin Omar bin Ahmed bin Omar bin Muhammad Al-Asbahani Al-Madani, Abu Musa (died: 581 AH), edited by Abdul Karim Al-Azbawi, Dar Al-Madani for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD. .
4. Al-Mawjaz fi Tarikh Al-Balagha, Dr. Mazen Al-Mubarak, Professor at Qatar University, Dar Al-Fikr.
5. Al-Mudha fi Sharh Abu al-Tayyib al-Mutanabbi’s Poetry, compiled by Sheikh Abu Zakaria Yahya bin Ali al-Tabrizi (d. 502 AH), study and investigation by Prof. Dr. Khalaf Rashid Noman, House of General Cultural Affairs - Baghdad 2002 AD.
6. Al-Sahhah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (deceased: 393 AH), edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
7. Al-Sahibi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the traditions of the Arabs in their speech, Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (died: 395 AH) Muhammad Ali Baydoun, 1st ed., 1418 AH-1997 AD
8. Al-Sina’atain, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (deceased: about 395 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriyya Library - Beirut, 1419 AH.
9. Al-Sunan Al-Kubra, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrawjerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (deceased: 458 AH), edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Labnat, 3rd edition, 1424 AH - 2003 AD.

[(54)] أصول العلاقة بين البلاغة والنقد القديم حتى نهاية القرن الرابع الهجري, أ. حسين الأسود, مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق-مجلد81 ج1 :118

10. Al-Umdah fi Mahasin al-Poetry and its Manners, Abu Ali al-Hasan bin Rashiq al-Qayrawani al-Azdi (died: 463 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Jeel, 5th edition, 1401 AH - 1981 AD.
11. Arabic Rhetoric, Abd al-Rahman bin Hasan Habankah al-Maidani al-Dimashqi (died: 1425 AH), Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Shamiya, Beirut, 1st edition, 1416 AH - 1996 AD.
12. Dictionary of ancient and modern Arab tribes, Omar bin Redha bin Muhammad Raghib bin Abdul Ghani, as in the case of Damascus (died: 1408 AH), Al-Resala Foundation, Beirut, 7th edition, 1414 AH - 1994 AD.
13. Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (died: 1424 AH) with the help of a work team, Alam al-Kutub, 1st ed., 1429 AH - 2008 AD
14. Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
15. Diwan Al-Akhtal, explained and classified by Mahdi Muhammad Nasser Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1414 AH - 1994 AD.
16. Diwan Al-Farazdaq, explained and compiled by Professor Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1987 AD.
17. Diwan Al-Mutanabbi, Beirut Printing and Publishing House, 1983 AD.
18. Diwan Al-Najashi Al-Harithi Qais Bin Amr, created and edited by Saleh Al-Bakari, Al-Tayeb Al-Ashash, Saad Ghorab, Al-Mawahib Foundation, Beirut, 1st edition, 1999 AD.
19. Diwan Majnun Layla, compiled, verified and explained, Abdul Sattar Ahmad Faraj, Dar Misr for Printing
20. Diwan of Omar bin Abi Rabia, Dar Al-Qalam, Beirut, Lebanon.
21. Explanation of the poetic evidence in the greatest grammatical books, "For Four Thousand Poetic Witnesses," Muhammad bin Muhammad Hassan Sharrab, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1427 AH - 2007 AD.
22. Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Ma'rifa - Beirut, 1379, number of its books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi. He produced it, authenticated it, and supervised its printing: Muhibb al-Din al-Khatib.
23. Fath Rabb al-Bariyah in explaining the system of al-Ajrumiyyah (the system of al-Ajrumiyyah by Muhammad bin Abi al-Qalawi al-Shanqiti) Ahmad bin Omar bin Musaed al-Hazimi, Al-Asadi Library, Makkah al-Mukarramah, 1st ed., 1431 AH - 2010 AD
24. Gharib al-Hadith, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinauri (died: 276 AH), edited by Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press - Baghdad, 1st edition, 1397.
25. Miftah al-Ulum, Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali al-Sakaki al-Khwarizmi al-Hanafi Abu Yaqoub (died: 626 AH), compiled by him, wrote its footnotes, and commented on it: Naim Zarzour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1407 AH - 1987 AD.
26. Mukhtar Al-Sahah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (died: 666 AH), edited by: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Al-Maqtabah Al-Asriyah - Dar Al-Tawdhimiya, Beirut - Sidon, 5th edition, 1420 AH / 1999 AD
27. Pleasing the soul with the perceptions of the five senses, Abu Al-Abbas Ahmad bin Yusuf Al-Tifashi (died: 651 AH) Edited by: Muhammad bin Jalal Al-Din Al-Mukarram (Ibn Manzur) (deceased: 711 AH) Verified by: Ihsan Abbas, Arab Foundation for Studies and Publishing - Beirut-Lebanon, 1st edition, 1980.

28. Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH), edited by Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 2001 AD,
29. Rhetorical Sciences "Al-Badi', Al-Bayan and Al-Ma'ani," Dr. Muhammad Ahmad Qasim, Dr. Mohieddin Deeb, Modern Book Foundation, Tripoli - Lebanon, 1st edition, 2003 AD.
30. Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (died: 1205 AH) Verified by: A group of investigators, Dar Al-Hidaya.
31. The Book of the Eye, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), investigated by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library,
32. The brief authentic chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God (may God bless him and grant him peace) Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (deceased: 261 AH) Verified by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya' Al-Tarath Al-Arabi - Beirut.
33. The Intermediate Dictionary, Academy of the Arabic Language in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed al-Zayat / Hamed Abdel Qader / Muhammad al-Najjar) Dar al-Da'wa
34. The poetic witness in the interpretation of the Holy Qur'an, (its importance, its impact, and the methods of commentators in citing it) Dr. Abdul Rahman bin Maada Al-Shehri, Dar Al-Minhaj Publishing and Distribution Library in Riyadh, 1st edition, 1431 AH.
35. The proverb in the literature of the writer and poet, Diaa al-Din Ibn al-Athir, Nasr Allah Ibn Muhammad (died: 637 AH) Investigated by Ahmed al-Hawfi, Badawi Tabana, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala – Cairo
36. The Secret of Eloquence, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Saeed bin Sinan Al-Khafaji Al-Halabi (deceased: 466 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1402 AH - 1982 AD.
37. The Sun of Science and the Medicine of the Arabs' Speech from Al-Kalloum, Nashwan bin Saeed Al-Himyari Al-Yamani (deceased: 573 AH), investigated by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri - Mutahar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Al-Mu'astamir (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.

Magazines

1-The origins of the relationship between rhetoric and ancient criticism until the end of the fourth century AH, A. Hussein Al-Aswad, Journal of the Arabic Language Academy in Damascus - Volume 81

websites

1. On the Origins of Arabic Rhetoric, Dr. Anwar Al-Mousa, Intellectual Problems Magazine, 2/23/2021 www.ishkalyatfikria.com
2. Poetically washed, Walid Muslimi, The Arab Magazine, No. 564, 2023 AD, www.arabicmagazine.net
3. The cognitive dimension is the basis of primary classroom practice, Abdulaziz Quraish, Oujda City 24/10/2020 www.oujdacity.net
4. The origins of Arabic rhetoric and the stages of its development, Amira Jado, Al-Marsal, March 4, 2021 www.almrsal.com